

الأغاني

(دَعَوْ ذَا وَعَدَّ - قَرِيضَ شَعْرِكَ فِي امْرِئٍ ... يَهْذِي وَيُنْشِدُ شَعْرَهُ كَالْفَاخِرِ) .
(عَثْمَانُ عَمَّكُمْ وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ ... وَبَنُو أُمَيَّةٍ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ) .
(وَبَنُو أَبِيهِ سَخِيفَةٌ أَحْلَامُهُمْ ... فُحْشُ النُّفُوسِ لَدَى الْجَلِيسِ الزَّائِرِ) .
(أَحْيَاؤُهُمْ عَارٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ ... وَالْمَيِّتُونَ مَسَبَّةٌ لِلْغَابِرِ) .
(هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدَتْ إِلَيْهِمْ ... نَظَرَ التِّيُّوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَارِ) .
(خُزِرَ الْعَيُونَ مِنْكَ سَيِّئِ أَذْقَانِهِمْ ... نَظَرَ الذَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ) .
فَقَالَ ابْنُ الْحَكَمِ - وَافِرٌ - .

(لَقَدْ أَبْقَى بَنُو مِرْوَانَ خُزْنًا ... مُبِينًا عَارُهُ لِبَنِي سَوَادٍ) .
(أَطَافَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدٍ ... وَنَادَى دَعْوَةً يَابِئِي سُعَادٍ) .
(لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا ... وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادِي) .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَاعْتَنَى أَبُو وَاسِعٍ أَحَدَ بَنِي الْأَسْعَرِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ لَابْنَ حَسَانَ دُونَ ابْنِ
الْحَكَمِ فَهَجَاهُ وَعِيرَهُ بِضَرْبِ ابْنِ الْمَعْطَلِ أَبَاهُ حَسَانَ عَلَى رَأْسِهِ وَعِيرَهُمْ بِأَكْلِ الْخَصْيِ فَقَالَ - وَافِرٌ - .

(إِنَّ ابْنَ الْمُعْطَلِ مِنْ سُلَيْمٍ ... أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخِطَامِ) .
(عَمِدَتْ إِلَى الْخُصَى فَأَكَلَتْ مِنْهَا ... لَقَدْ أَخْطَأْتَ فَكْهَةَ الطَّعَامِ) .
(وَمَا لِلْجَارِ حِينَ يُحْلَسُ فَيْكُمْ ... لَدَيْكُمْ يَا بَنِي النُّجَّارِ حَامٍ) .
(يَظَلُّ الْجَارُ مَفْتَرِشًا يَدِيهِ ... مَخَافَتَكُمْ لَدَى مَلَاثِ الظَّلَامِ)